

## العقيدة الطحاوية - 7

عادل بن أحمد

ترقى به تحيا عالما. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى قول المصنف خلق الخلق بعلمه. نعم. تفضل - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله الله خلق الخلق بعلمه قال الشافعي رحمه الله خلق اي اوجد وانشاً وابدع. وب يأتي خلق ايضاً بمعنى قدر. والخلق مصدر وهو هنا بمعنى - 00:00:21  
المخلوق وقوله خلق تأتي بمعنىين المعنى الاول هو معنى الانشاء من عدم الایجاد من عدم والمعنى الثاني هو معنى ماذا تقدير طيب كما قال الشاعر ولا انت تخلق ما تفرى وبعض الناس - 00:00:43

ولا انت تخلق ما تفرى وبعض الناس يخلق ثم لا يفرى. الله عز وجل يقدر يخلق يعني يقدر ما يفرى. اذا قدر شيئاً او جده سبحانه وتعالى. فاذا الخلق يأتي بمعنىين. المعنى الاول وهو الایجاد من عدم والمعنى الثاني التقدير. المعنى الثاني التقدير. هل يصح نسبة الخلق الى الانسان - 00:01:05

هل يصح ان تقول فلان خلق هذا؟ نحن نستخدم نعم يصح ياص وادم طيب يصح نسبة الخلق للانسان ولكن ليس بمعنى الایجاد من عدم انا التقدير بمعنى التقدير. نعم وقوله بعلمه في محل نصب على الحال - 00:01:25  
اي خلقهم عالما بهم قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قال تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:01:44

محبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثون وفيه يقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبعكم بما كنتم تعملون. وهاتان الآيتان من سورة الانعام - 00:02:03  
اه جماعات علم الله عز وجل بكل شيء. بالأشياء المحسوسة وبالأشياء المعنوية. الآية الاولى تكلمت عن الأشياء المحسوسة. صحيح حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس هذه اشياء محسوسة. اشياء محسوسة نراها باعيننا وان كانت دقيقة وخفية. ثم التي بعدها تتكلم عن ماذا - 00:02:22

عن الأشياء المعنوية وهي ماذا؟ وهي الاعلام. الاعمال عفوا وهي الاعمال وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار فهذه مناسبة الآيتين. الآية الاولى تتكلم عن المحسوس؟ علمه بالمحسوس سبحانه وتعالى والآية الثانية تتكلم عن علم - 00:02:41  
بما هو ليس محسوس الاعمال هذه الاعمال قد تكون اعمال قلوب. صحيح؟ وهذه اعمال غير محسوسة لا لا يراها الانسان كالحب كالبغض. هذه الاعمال لا يراها الانسان ومع ذلك يعلمها الله عز - 00:03:00

عز وجل وهذا دليل على كمال علمه سبحانه وتعالى. قال وفي ذلك رد على المعتزلة. المعتزلة ام القدريه الذين ينفي بعضهم العلم القديم. لأن القدريه كما ذكرنا قبل ذلك اه نوعان. نوع يقولون ان الله عز وجل لم - 00:03:13  
افعال العباد ولكنه يعلمها. قبل ان يفعلها. نحن نخلق افعالنا هذا تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. ولكن الله يعلم ما نفعل قبل ان نفعل القسم الثاني هم غلاة القدريه الذين كفراهم اهل السنة هم الذين ماذا يقولون؟ ها؟ لفوا العلم القديم. يقولون الله عز وجل حتى بلا - 00:03:31

اشياء لا يعلمها الا بعد ان تفعل. ففي هذا رد عليه في هذه الآيات رد رد عليه. نعم يعني على انت طائفتين على كلتا الطائفتين خاصة القدريه النfan الذين ينفون العلم القديم الذين ينفون العلم القديم وهناك كفراهم اهل السنة - 00:03:51

انهم مكذبون للقرآن ليس عندهم شبهة تأويل. ها؟ مكذبون لهذه الآيات التي نصت ان الله عز وجل علمه شامل لكل شيء نعم نعم انكر عليه عندما قالوا لا قدر والامر انف. فقال اخبرهم اني بريء منهم - 00:04:10

ثم ذكر قال والذي نفسي بيده لو عمل احدهما عمل ثم لم يؤمن بالقدر آلم يقبل الله عز وجل منه عملا او كما قال رضي الله عنه. والقسم السادس - 00:04:32

القسم الثاني هم يقولون الله عز وجل يعلم ما نفعل. ولكننا نحن نخلق افعالنا كلها اتفقوا اننا ان العبد يخلق افعاله. ولكن عدة طائفتين هم الغلة نفوا العلم القديم. الطائفة الأخرى اثبتت العلم القديم. قال الله يعلم - 00:04:42 ولكن لم يخلق افعالك اهل السنة على هؤلاء. حكم اهل السنة على اهل السنة على الذين نفوا العلم القديم انهم كفروهم. لأنهم ليس عندهم شبهة تأويل. اما المعتزلة الذين اثبتوها - 00:04:58

العلم القديم لم يكفرهم اهل السنة لشبهة التأويل عندهم. نعم نعم. الذين اثبتووا العلم القديم. نعم هم من اهل الملة. اما الذين نفوا العلم القديم هم ليسوا من اهل الملة. نعم - 00:05:11

قال الامام عبد العزيز المكي صاحب الامام الشافعي رحمة الله وجليله، في كتاب الحيدر الذي حكى فيه مناظرته بشرا عند المأمور عند المأمور عن علمه تعالى وقال مشعر يقول لا يجهل. فجعل يكرر السؤال - 00:05:27

عن صفة العلم التقرير والنوم. وبشر يقول لا يجهل. ولا يعترف له انه عالم بعلم. فقال الامام عبد العزيز نفي الجهل لا يكون صفة منح. فان قول هذه الاسطوانة هذه الاسطوانة لا تجهل ليس هو اثبات العلم لها. وقد مدح الله تعالى الانبياء والملائكة والمؤمنين بعلم العلم - 00:05:50

لا بنفي الجهل. فمن اسبت العلم فقد نفي الجهل. ومن نفي الجهل لم يثبت العلم. وعلى الخلق ان يثبتوا ما اثبتته الله تعالى نفسي وينفوا ما نفاه ويمسكوا بما امسك عنه. نعم. قول هذا هذا الضال ان الله عز وجل بيسفي المريس ان الله - 00:06:17

عز وجل لا يجهل هذا ليس فيه اثبات لكمال. وانما هذا فيه نفي لنقص ونفي النقص لا يلزم ان يكون كمالا. فصفات الله عز وجل صفات ثبوانية والصفات المنافية. الصفات المنافية ليست كمال المحسن. بل لابد من ماذا؟ من الجمع بين اثبات الكمال وبين - 00:06:37

اننا في النقص وبين نفي النقص الذي جعله يقول ان الله عز وجل لا يجهل كحال المتكلمين الذين ينفون صفات الله عز وجل ولا ي يريدون ان ينسبوا الله عز وجل الى العلم - 00:06:57

انهم طرأ الى عقولهم ماذا؟ التشبيه تشبه الخالق والمخلوق. المخلوق يعلم فلننزعه الله عز وجل عن صفات المخلوق. طبعا هذا باطل.

لان انا بنص الاية الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فالخلق مستلزم للعلم. كيف يخلق الله عز وجل وهو لا يعلم - 00:07:10

الا يعلم من خلق نفس صفا من كاره؟ لا يمكن ان يخلق سبحانه وتعالى وهو لا يعلم. فان الخلق والارادة مستلزمات للعلم صفة الخلق مستلزمة لصفة العلم. فلذلك قال وهو اللطيف الخبير وهذا تدليل. التدليل يعني ختام الاية مناسب للاية - 00:07:28

الا يعلم من خلق وهو اللطيف. واللطيف والخبير اسمان متعلقان بالعلم اللطف هو العلم بدقةائق الامور. العلم بدقةائق الامور. اللطيف ادق من العريم واعلى درجة من العليم وكذلك الخبير. فاللطيف اللطيف والخبير والعليم كلها اسماء متعلقة بماذا؟ بصفة العلم - 00:07:48

للله عز وجل. ولكن اللطيف الخبير علم زائد على مجرد العليم. لانه قد يكون علينا الانسان قد يكون علينا. هذا عنده علم بالهندسة مثلا والله المثل الاعلى. يقول لك ليس خيرا فيها ليس عنده خبرة بها. فاللطيف الخبير اسمان يدلان على علمه سبحانه وتعالى ب بواسطه الامور بدقةائق او - 00:08:11

الامور والدليل العقلي على علمه تعالى انه يستحيل ايجاده الاشياء مع جهله. ولان ايجابه الاشياء بارادته والارادة تستلزم تصور المراد وتصور المراد هو العلم بالمراد. الرجل الذي يريد ان يصنع سيارة - 00:08:31

عنه اراده هل يمكن ان يصنع السيارة وليس عنده علم بصناعة السيارات؟ هذا معنى قوله الارادة. تستلزم تصور المراد. المراد هو

السيارة. لابد ان يكون عند تصور. التصور هو العلم التصور هو العلم عند تصور لهذا المراد. فإذا كان عنده تصور لمراد اذا هذا هو  
العلم. الارادة تستلزم تصور المراد - 00:08:56

اه هادا التصور هو العلم كان الايجاد مستلزمًا للارادة والاييرادات مستلزمة للعلم ايجاد مستلزم للعلم. ولان المخلوقات فيها من  
الاحكام والاتقان ما يستلزم علمًا فاعل لها لأن الفعل المحكم المتقن يمتنع صدوره من عن غير عالم. ولان من المخ - 00:09:18  
ولان من المخلوقات ما هو عالم والعلم صفة كماله. ويمتنع الا يكون الخالق عالما. فذكر فذر الآية الى. الدليل الاول على صفة العلم ان  
الارادة تستلزم العلم والمخلوقات فيها من الاحكام والاتقان. ما يثبت صفة العلم. الدليل الثاني - 00:09:43

لا صفة العلم صفة كمال في المخلوق. فكيف تكون صفة كمال في المخلوق؟ ثم تنفيها عن الخالق سبحانه وتعالى. فهذا دليلاً. قال  
وهذا له طريقان. نعم احدهما ان يقال نحن نعلم بالضرورة ان الخالق اكمل من المخلوق. وان الواجب اكمل من الممكن - 00:10:03  
مخصوص كده؟ الواجب الله عز وجل تعبيرات المتكلمين والممكن للمخلوق. يقولون الله عز وجل واجب الوجود واجب الوجود. يعني  
لا يمكن الا يكون موجود. العقل يثبت وجود الله الله عز وجل لأن المخلوقات تدل عليه. والمنكر هو المخلوق. كان من الممكن ان تكون  
موجودين او عدم. لا نكون موجودين ان تكون عدما. نعم، فكيف - 00:10:27

سيكون الممكن عنده علم وهو المخلوق والواجب ليس عنده علم هو الخالق هذا لا يمكن. هذا معنى قوله آآ والواجب اكمل من الممكن.  
يعني الخالق اكمل من المخلوق. الخالق واكمل من المخلوق. نعم. ممكن مخلوقا. نعم - 00:10:51

والواجب الخالق. ونعلم ضرورة انا لو فرضنا شيئين احدهما عالم والآخر غير عالم كان العالم اكمل فلو لم يكن الخالق عالما لزم ان  
يكون الممكن واكمل منه وهو ممتنع. نعم. الخالق هو الواجب سبحانه وتعالى - 00:11:09

لازم ان يكون الممكن للمخلوق اكمل منه. لو قلنا ان المخلوق عالم والله عز وجل ليس عالم. هذا ممتنع. وهذه طريقة القرآن دائمًا حتى  
في تنزيه الله عن النقد ويجعلون لله البنات سبحانه ولهما ما يشتهون. مثلاً في تنزيه الله عن الصاحبة والولد. كيف تنسبون البنات الى  
الله؟ تقولون - 00:11:30

ثم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا. كيف تنسبون البنات وتقول للملائكة هن بنات الله؟ وتنزهون هذا تنزهون انفسكم عن  
هذا ولهما ما يشتهون طيب فهذه طريقة القرآن ان كل كمال ثبت للمخلوق فالخالق احق به على اكمل صفة وعلى افضل وجه -  
00:11:50

الساني ان يقال كل علم من اكل المكنات التي هي المخلوقات وهو منه ومن الممتنع ومن الممتنع ان يكون فاعل الكمال ومبدعه  
عارياً منه. بل هو احق به والله تعالى له المثل الاعلى لا يستوي هو والمخلوقات لا في قياس تمثيل ولا في قياس شمول بل كل ما -  
00:12:11

للمخلوق من كمال الخالق به احق. وكل نقص تنزه عنه مخلوق ما فتنزيه الخالق عنه اولى. اذا ذكر الطريقان لاثبات صفة العلم لله  
بالدليل العقلي. الطريق الاول ان الخالق اكمل من المخلوق. وان المخلوق ثبتت له صفة العلم فالخالق لابد ان - 00:12:41  
تبثت له صفة العلم. الطريق الثاني ان كل كمال في المخلوق مصدره من الخالق سبحانه وتعالى. فالعلم في المخلوق مأخوذ من العلم  
للخالق سبحانه وتعالى. طيب اه والله يعلم وانتم لا تعلمون. وما بكم من نعمة فمن الله نعم هذه النكرة -  
00:13:01

ها في سياق النفي فمن الله فهذا يدل على ماذا؟ ان كل نعمة من الله. ومن اعظم هذه النعم نعمة العلم. فإذا كانت نعمة العلم من الله  
فكيف يعطي الله عز وجل العلم وهو ليس عالما؟ حاشاه - 00:13:23

سبحانه وتعالى من هذا سبحانه وتعالى الله عن قولهم علواً كبيراً. نعم قوله وقدر لهم اقدارهم قال تعالى وخلق كل شيء  
فقدرهم تقديرها. وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال - 00:13:38

قال وكان امر الله قدرًا وقدورًا. وقال تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن رضي الله عنهما  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الفا - 00:13:59

سنة وكان عرشه على الماء والله عز وجل خلق العباد وقدر اجالهم. حتى المقتول مات باجله. خلافاً للمعتزلة.

الذين يقولون ان المقتول سبق اجله هذا باطل. حتى المقتول الذي مات مقتولاً قدر الله عز وجل اجله - 00:14:19

طيب حتى قول النبي عليه الصلاة والسلام في صلة الرحم مثلاً. طيب انها تزيد تنسوا في العمر اي تزيد في العمر. تأويل هاي السنة لهذا الحديث لهم تأويلان لهذا الحديث. تأويل الراجح الذي اختاره شيخ الاسلام ان صلة الرحم تزيد في

العمر ليس معناها انها تغير - 00:14:46

المكتوب في اللوح المحفوظ بل قدر الله عز وجل له في اللوح المحفوظ ان فلان هذا مثلاً سيكون اجله ستين عاماً. ولكن بانه سيصل رحمه سيكون اجله ماذا؟ سبعين فهذا ايضاً مكتوب في اللوح المحفوظ. كما كما هو الامر في الدعاء. هل الدعاء يرد القدر ام لا الدعاء

لا يرد القدر ولكن الدعاء من القدر. فكتب في اللوح المحفوظ - 00:15:06

ان فلاناً هذا ستصيبه مصيبة. ولكن انه يدعو بالغفو والعافية في الدنيا والآخرة. سيصرف الله عز وجل عنه هذه المصيبة بهذا الدعاء.

فهذا مكتوب في الله محفوظ وذاك مكتوب في اللوح المحفوظ. نعم - 00:15:30

الحديث الذي ورد في ان الدعاء يعني رجل قضاء وقدر والحديث لفظه هكذا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء والبلاء يعتلجان في السماء الى يوم القيمة. يعتلجان ان يتصارعان - 00:15:44

وهذا حديث آآ بعض اهل العلم ضعفوه لكن معناه لو صاح سنه فمعناه هكذا ان الدعاء يرد من القدر لانه من القدر ومكتوب

في اللوح المحفوظ انه سيصرف عنك هذه المصيبة بدعائك - 00:16:04

فلا يجوز للانسان ان يقول لن ادعوا لان كل امر كتب وقدر. انت ما ادراك ما كتب في اللوح المحفوظ؟ انت لا تعرف ما كتب في اللوح المحفوظ لكن الدعاء ليس معناه يرد القدر بمعناه انه يغير ما في اللوح المحفوظ. وكتب في اللوح المحفوظ انك ستدعوه وانك ستتعافي من المصيبة بسبب دعائك - 00:16:19

ولهذا نفعك الدعاء قوله وضرب لهم اجala يعني ان الله سبحانه وتعالى قدر اجال الخلائق بحيث اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال تعالى اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون. وقال تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله - 00:16:38

كتاباً مؤجلاً وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه آآ قال قالت ام حبيبتا زوج النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امتنعني بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وبابي - 00:17:05

عربية قال فطال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يجعل شيئاً قبل حلته. ولم يؤخر شيئاً عن حلته. ولو كنت سألك الله ان يعيذك من عذاب في النار وعذاب - 00:17:25

في القبر كان خيراً وافضلاً هل معنى هذا انه يكره الدعاء لطول العمر لا يجوز الدعاء بتقول لا يحرم الدعاء بطول العمر يجوز ان تدعوه لفلان ان يطير الله عز وجل يطير الله في حسن عملهها - 00:17:45

آآ كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بعد خيراً عن السلف. قيل ومع السلف قال اطال عمره واحسن عمله. اطال عمره واحسن عمله. فلا بأس ان اهيدن الناس بهذا ولكن الاولى والافضل ان يدعوا بما انفع له من هذا. فام حبيبة رضي الله عنها عندما دعت اللهم امتنعني - 00:18:06

بزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي معاوية آآ رضي الله عنهم اجمعين. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا هذا لقد سألك الله آآ لاجانب مضروبة. فلو سألك الله عز وجل افضل من هذا كان خيراً لك. فليس معنى هذا انه يحرم الدعاء بطول العمر. طب كيف يوجه الدعاء بطول العمر - 00:18:26

بطول العمر ان دعاك لفلان يطول العمر فيحسن العمل قد يكون مكتوباً في اللوح المحفوظ ان عمره سيطول بسبب ماذا؟ بسبب دعائك كما فقلنا انه قد يكون مكتوباً في اللوح المحفوظ ان عمرك سيطول بسبب صلتكم للرحم مثلاً. نعم - 00:18:46

قال فالمقتول يتكلم الان يرد انت مسألة المقتول هذه يرد على المعتزلة. الذين يقولون المقتول ميت. اهل السنة يقولون المقتول ميت

باجله ماذا يقول المعتزل المقتول؟ مقطوع عليه اجله يعني مات قبل اجله يتكلم على هذه المسألة الان - [00:19:04](#)

الذين ينکرون عذاب القبر ورد في صحيح مسلم حديث كثيرة وردت في عذاب القبر ليس هذا فقط. لا عموما يعني. تاویلهم تأویلات باطلة. تأویلهم تأویلات باطلة. ونص القرآن عذاب القبر ورد به النص في القرآن - [00:19:28](#)

في سورة ماذا نعم؟ سورة الغافر طيب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. انهم يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا في القبر. ويوم تقوم الساعة - [00:19:46](#)

لو كان هناك عذاب قبل قيام الساعة. هذا نص واضح جدا. اوضح نص في القرآن على اثبات عذاب القبر. نعم. غدوا وعشيا. اما في الآخرة دائمًا قال فالمقتول ميت بأجله لعلم الله فعلم فعلم الله له تعالى وقدر وقضى ان هذا يموت - [00:20:01](#) بسبب المرض وهذا بسبب القتل. وهذا بسبب الهم وهذا للحرب. وهذا من ضرر الى غير ذلك من الاسماء. والله سبحانه خلق الموت والحياة وخلق سبب الموت والحياة وعید المعتزلة المقتول مقطوع عليه اجله - [00:20:25](#)

ولو لم يقتل لعاش الى اجله فكان له اجل ان وهذا باطل لانه لا يليق ان ينسب الى الله تعالى انه جعل له اجلا يعلم انه لا يعيش اليه البتة - [00:20:46](#)

او يجعل اجله احد الامرين كفيا للجاهل بالعواقب يعني المعتزلة الذين يقولون ان المقتولة له اجل ان اجل الله قدر له اجلين. قدر له اربعين وستين والله عز وجل لا يعلم هل سيقول في الأربعين او الستين؟ فاذا قتل مات في الأربعين. واذا لم يقتل عاش الى الستين. هذا نسبة نقص الى الله عز وجل تعالى الله عن ذلك. كان - [00:21:00](#)

انه لا يعلم بالعواقب. يعني لا يعلم بالنتائج. وهذا باطل. فالله عز وجل قدر ان فلانا عمره كذا وانه سيموت مقتولا بكتنا. نعم. وما القاتل الا سبب الا سبب قدره الله عز وجل. لانفاذ قدره. لانفاذ ما قدره الله - [00:21:25](#)

عز وجل. قال ووجوب القصاص للعامل والضمان على القاتل لارتكابه المنهي عنه. ومبادرته سببا محظورا. يعني هو الان يرد على المعتزل الذين يستدلون بهذا. يقولون مقتول له اجل ان والدليل على هذا الدليل ان المقتول - [00:21:44](#)

قتلة الميت او قتل القاتل قتل المقتول قبل اجله. الدليل على هذا ان الشرع جعل له عقابا. يقول العقاب الشرعي بالقصاص او بدية هذا العقاب لانه انه حياة المقتول قبل اجله. هذا باطل. لا هذا العقاب لارتكابه السبب المحظور. هذا العقاب زجر لغير - [00:22:08](#) عن القتل لارتكاب السبب المحظور وهو القتل واضح؟ يعني ليس هذا العقاب لانه آآقطع اجل فلان؟ لا هذا العقاب لزجره عن اه عن هذا الفعل وزجر غيره عن هذا الفعل. نعم - [00:22:28](#)

وعلى هذا يخرج قوله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر اي هي السبب طول العمر. وقد قدر الله ان هذا يصل رحمه فيعيش بهذا السبب الى هذه الغاية. ولو لا ذلك السبب - [00:22:44](#)

يصل الى هذه الغاية. ولكن قدر هذا السبب وقضاءه. وكذلك قدر ان هذا يقطع رحمه فيعيش الى كذا. كما قلنا في قتلي وعدهه لا فان قيل هل يلزم من تأثير صلة الرحم في زيادة العمر - [00:23:02](#)

ونقصانه تأثير الدعاء في ذلك ام لا؟ الجواب ان هل الدعاء ينفع في زيادة العمر؟ كما ان صلة الرحم تنفع؟ نعم الجواب ان ذلك غير لازم. لقوله صلى الله عليه وسلم لام حبيبة رضي الله عنها قد سألت الله تعالى لاجال - [00:23:31](#)

المضروبة الحديث كما تقدم فعلم ان الاعمار مقدرة. لم يشرع الدعاء بتغييرها. بخلاف النجاة من عذاب الاخرة. فان الدعاء مشروع انه نافع فيه الا ترى ان الدعاء بتغيير العمر لما تضمن لما تضمن النفع الاخروي شرع - [00:23:49](#)

في الدعاء الذي رواه النسائي من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم بعلمي الغيم وقدرتك على الخلق احييني فيما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الى اخر الدعاء - [00:24:12](#)

هذا الدعاء يدل ان الدعاء بطول العمر ليس ممنوعا من الدعاء ان يطيل الله عمرك في طاعته ليس ممنوع ان قال احييني ما علمت الحياة خير لي. ابقي حيا ما علمت الحياة خير لي. نعم - [00:24:32](#)

ويؤيد هذا ما رواه الحاكم في صحيحه من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد

في العمر الا البر. وان الرجل - 49:24:00

ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر - 00:25:05

قال انه ليأتي بخير - 00:25:28

انما يستخرج به من البخيل. لماذا؟ يستخرج الطاعة بالنذر من البخيل. الذي لا يريد ان يطيع الله عز وجل او ان يتصدق الا اذا كوفينا. الا اذا فعل الله عز وجل له شيئاً شافى ولده او آفأ فعل غير ذلك بامور الدنيا. نعم - 00:25:48  
وفي الحديث نعم واعلم ان الدعاء يكون مشروعنا نافعاً في بعض الاشياء وكذلك هو ولهذا لا يحب الله المعتمدين في الدعاء. نعم 00:26:14  
الاعتداء في الدعاء انواع. الاعتداء في الدعاء ان يدعوا بمحرم - 00:26:14

ان يدعوا بمحرم. يدعوا باثم او بخاطئة رحم او بغير ذلك. من الاعتداء في الدعاء ان يدعو بما ليس ممكنا. ان يدعو بما ليس ممكنا ها يعني اذا قال مثلا اللهم اجعلني كالطير اطير. هل هذا الدعاء يجوز؟ هذا الدعاء لا يجوز. لماذا؟ لأن هذا الدعاء ملائق لارادة الله الكونية

فالاعتداء في الدعاء نوعان ان يناقض ارادة الله الشرعية كأن يقول اللهم اجعلني نبيا. هذا الدعاء منقد لارادة الله الشرعية. لأن ارادة الله الشرعية قضت ان النبوة قد ختمت - 00:26:53

وقد يكون اعتداء في الدعاء ينافق ارادة الله الكونية. كان يدعو الله عز وجل ها؟ ان يجعله ان يغير لونه. ان يجعله ابيض وان يجعله اسود. فهذا مناق لماذا؟ لارادة الله ماذا؟ هذا الدعاء هو انه اعتداء في الدعاء - 00:27:05

اعتداء في ان يغلب خنقته يعني ان يغير خلقته. ان اذا كان دميا يقول اللهم اجعل خلقي جميلة. هل هذا الدعاء يقول لا يوجد دعاء  
لا يجوز محرم. لماذا؟ لأن - 00:27:22

اننا مناقض لارادة الله لكونه ان الله عز وجل قال لا تبدل لخلق الله. ادي ارادة كونية. لا تبدل لخلق الله. خلق الله الخلق على صورة لا يمكن ان تتبدل - 00:27:32

الصلوة والسلام رأى رجلاً وقال ارفع ارفع ثوبك ارفع - 00:27:43

سوف كان ثوبه طويلاً. فقال له يا رسول الله اني احلف تصتفق قدمي. يعني قدمي ليست جميلة. احنف الساقين رفيع ساقينا كذا وفي ساقيه طقوس فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له كلمة جميلة قال كل خلق الله حسن - 00:28:08

كل خلق الله حسن. كل خلق يخلقه الله عز وجل بقاعدة نبوية. كل خلق يخلقه الله عز وجل وحسن حتى ان بدا في نظر بعض الناس  
ما ذا حتى ان بدا في نظري بعض الناس قبيحا - 26:28:00

الله يكره ان يدعى له بطول العمر ويقول هذا امر قد فرض منه - 00:28:40

تدعوه فالله يطهوا العمر وتعلقاته بالعما - 00:29:06

الصالح لا تقل له وطلل عمرك وتسكت. قل اطاع الله اطال الله عمرك في طاعته لقوله صلى الله عليه وسلم احييني ما علمت الحياة خير الـ، خير الـ في الآخرة - 00:29:30

الدنيا كبارك طيب لا يتمنيان احدكم الموت لضر اصابه. فان كان لابد فعلا فليقل اللهم احييني ما علمت الحياة خيرا لي. وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي. فقول احييني هذا - [00:29:43](#)

بالبقاء واما قوله تعالى وما يعمر من معمرا ولا ينقص من عمره الا في كتابه وقيل في الضمير المذكور في قوله تعالى من عمره انه بمنزلة قولهم عندي درهما ونصفهم اي ونصف درهم اخر - [00:29:56](#)

فيكون المعنى ولا ينقص من عمر معمرا اخر. هو ده التأويل بعيد. التأويل الثاني الذي سيأتي هو اقوى. يعني معنى الآية قوله تعالى وما معمرا المعمرا هو الذي طال عمره - [00:30:19](#)

حسنا ولا ينقص من عمره الا في كتابه يقولون هل هنقول هذه الآية دليل ان الانسان قد يتغير عمره عن ما كتب في اللوح المحفوظ؟ هو يقول لا. لانه قال ما يعمر ولا ينقص - [00:30:32](#)

قلنا الآية معناها ليس هكذا. ولا ينقص من عمره هذه الهاء في عمره تعود الى عمر اخر. يعني ولا ينقص من عمر معمرا اخر في عمر المعمرا الاول انا بعيد لاني اصل الى الضمير يعود على المذكور. الاصل ان الضمير يعود على المذكور. التأويل الثاني وقيل - [00:30:46](#)

القصيدة الزيادة والنقصان في الصحف التي في ايدي الملائكة قوله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب على ان المحو والاثبات من الصحف التي في ايدي الملائكة وان قوله عندهم الكتاب اللوح المحفوظ. ويدل على هذا الوجه - [00:31:04](#)

وهو قول لكل اجل كتاب سما قال يلقى الله ما يشاء ويثبت اي من ذلك الكتاب. وعنه هم الكتاب اي اصله وهو المحفوظ. التأويل الثاني في قوله تعالى وما يعمر من معمرا ولا ينقص من عمره الا في كتاب - [00:31:27](#)

ان الكتاب نوعان. كتاب في ايدي الملائكة. وهذا قد يتغير فيه عمر الانسان. كتب فيه ان عمره ستين عاما ولم يكتب فيه بانه عمره سيكون ثمانين بسبب الدعاء. هذا مكتوب اين؟ في اللوح المحفوظ. فالملائكة في يدها صحف. يمحو الله عز وجل منها ما يشاء ويثبت - [00:31:45](#)

الله ما يشاء ويثبت اي من الصحف التي في ايدي الملائكة. وعنه اي عند الله عز وجل ام الكتاب اصل الكتاب هو اللوح المحفوظ قد يفعل الانسان ذنبنا ستكتبه الملائكة ثم يتوب - [00:32:05](#)

عندما يتوب سيفي الذنب ام سيمحي اذا في اللوح المحفوظ محي الذنب بل قد تكتب له حسنة مكان الذنب لا للتوبة حسنة. قد تزيد عن الذنب ولكنه ما زال مكتوبا عند الملائكة. لو ما زال مكتوبا عند الملائكة. وعلى هذا - [00:32:20](#)

عمل بعض اهل العلم آآ تقرير الله عز وجل العبد بذنبه يوم القيمة. يقرره بذنبه يقول فلقي ايه ده ايقان انه هلك يقول الله عز وجل قد غفرتها لك. فيقرره بذنبه التي في ماذا؟ في ايدي الملائكة. التي في ايدي الملائكة. يقول قد غرفت لك - [00:32:37](#)

عندي في اللوح المحفوظ انك اتيت بحسنات مكفرة وبتوبة او وغير ذلك واذا ينفي الله ما يشاء من الشرائع ويمسحه يثبت ما يشاء فلا ينسخه. والسياق ادل على هذا الوجه من الوجه الاول. ولا يمنع ان تدل على المعنيين. وهذه قاعدة مهمة في التفسير ذكرها شيخ - [00:32:56](#)

اسلام ها وهي ان اللفظ القرآني اذا كان حمالا لا وجه غير متعارضة يحمل عليها جميعها. يحمل عليها جميع هذه القاعدة مهمة جدا في التفسير. الآية تحتمل المعنيين تحتمل المعنى الاول يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:33:19](#)

من القدر في اللوح المحفوظ ويحتمل يمحو الله ما يشاء من الشرائع النسخ يمحو الله ما يشاء ويثبت من الاحكام. ينسخ ما يشاء من الاحكام ويبيقي ما يشاء سبحانه وتعالى من الاحكام والآيات والتشهد تشمل المعنيين تشمل المعنيين. نعم - [00:33:37](#)

محتملا لاكثر من معنى وهذه المعاني غير متعارضة. يحمل عليها جميعها. يحمل على كل هذه المعاني. طالما ان هذه المعاني غير متعارضة. لان هذه هذه قاعدة اصولية في المشترك اللغطي. ان اصل في المشترك اللغطي وهذا مذهب جمهور الاصولي خلافا للظاهرية. المشترك اللغطي يحمل على جميع معانيه - [00:33:55](#)

يعلم على جميع معانيه اذا كانت هذه المعانى غير ها؟ متناقضة اذا كانت متعارضة لابد ان ترجح معنى كالقرء مثلا. القرى المشترك لفظي حيض وطهر ان تقول الحيض والطهر لابد ان تختار معنى من المعنيين. اما قول النبي عليه الصلاة والسلام مثلا لا يمس القرآن الا طاهر. طائر هذا المشترك - [00:34:19](#)

نبض يشمل الطاهر المسلم. سبحان الله المؤمن لا ينجز. فالمؤمن طاهر واجمل طاهر الحدث الاكبر. والطاهر من الحدث الاصغر. فهل نحمله على هذه المعانى الثلاثة ام لا نحمله لانها معانى ليست متعارضة. يعني اللي هي نص القرآن لا طاهر اي طاهر من الحديثين - [00:34:39](#)

مسلم لان هذه ليست متعارضة وهذه مسألة المشترك اللغظي وجمهور الموصلين كما قلت لكم على انه يحمل على جميع معانيه اذا كانت غير متعارضة اذا كانت هذه المعانى غير متعارضة. نعم - [00:34:57](#)

وهو قوله تعالى وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله لكل اجل تاب. يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب؟ طيب قال تعالى بعدها وما كان لرسول او قال قبلها وما كان لرسول ان يأتي بيئنة الا باذن الله - [00:35:12](#)  
وقال هذا المعنى وما كان لرسوله ان يأتي بآية الا باذن الله. هذا دليل ان يمحو الله ما يشاء ويثبت ويتكلم عن ماذا؟ عن نسخ الشرائع. النسخ يقول الآية قريبة في نسخ الشرع. ولكن لا يمنع ان يكون لفظ الآية عاما. لأن العبرة بعموم اللفظ. واضح؟ اللفظ عام فيشمل المعنيين. نعم - [00:35:29](#)

قال تعالى ان الرسول لا يأتي بالآيات من قبل نفسه بل من علم الله ثم قال لكل اجل كتاب يمحى الله ما يشاء ويثبت. اي ان الشرائع لها اجل وغاية تنتهي اليها. ثم تمسخ بالشريعة الأخرى فينسخ الله ما - [00:35:49](#)

من الشرائع عند انقضاء الأجل. ويثبت ما يشاء في الآية يا أخوان والله أعلم بالسور ان الله عز وجل يمسخ من الشرائع ما يشاء الشيء الذي كان محظيا عند امة من الامم. فهو يعني حلال عند الناس - [00:36:08](#)

احيانا يعني تكون مسلا هذا الشيء له اضرار هل لان هذا الشيء لم يكن عنده في وقته واخونا يسأل يعني ما الحكمة في النسخ ما الحكمة في النسر؟ قد يكون الامر مباحا في امتى من الامم او في نفس الشريعة الاسلام قد كان نكاح المتعة مباحا لوقت من الاوقات ثم حرم. كانت الخمر مباح - [00:36:40](#)

ثم حرم. وقد يكون الامر محظيا زيارة القبور. ثم ابيحت الحكمة في هذا يتغير الظروف والاحوال. يعني مثلا كان المتعة مباحا في اول الاسلام. لان اولئك القوم كان حديث عاد بالجاهلية. كانوا حديث في عاد بالجاهلية. وكانت - [00:37:02](#)

اه كانوا قد اعتادوا على الزنا فجعل الله عز وجل مخرجا بنكاح المتعة. ثم شئا فشيئا حرم هذا الى يوم القيمة. حرم هذا بقي لنا التحرير الى يوم القيمة زيارة القبور كانت محظيا في اول الاسلام والحكم في هذا انهم كانوا ايضا حديث عاد بكافر. فلو اذن لهم الشارع في زيارة القبور قد يتسللون بها - [00:37:19](#)

ويدعونها من دون الله عز وجل. فلما استقر الایمان والتوجه في قلوبهم وعلموا ان هذا من الشرك المحظى شرعا لهم زيارة القبور. كذلك قول نفس الامر في آآ في اختلاف الشرائع بين الامم. في اختلاف الشرائع بين - [00:37:39](#)

قد حرم الله عز وجل امرا في شريعة من الشرائع على امة من الامم لحكمة كالتضييق عليهم وعلى الذين هادوا حرمها كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمها عليهم شحومهم الا ما حملت ظهورهما الى اخر الآيات. ماذا قال في اخرها؟ ذلك - [00:37:54](#)

جزيئا لهم بغيتهم ذلك التحرير بسبب ماذا؟ بغيتهم وظلمهم. قد يكون حجم التحرير ماذا؟ التضييق التضييق عليه بالتحديد. ثم يبيح الله عز وجل هذا لامة من الامم رحمة بهم ويرفع عنهم اصرهم. والاغلال التي كانت عليهم. الاغلال - [00:38:12](#)

التشديدات التشريعات التي كان فيها تجديد وتضييق على اللغم السابقة رفعها الله عز وجل عن هذه الامة. فمن حكم تغيير التشريع من من آآ من ملة الى ملة من رسول التجديد والتخفيض. هذه حكم من الحكم - [00:38:33](#)

الحكمة الاخرى المناسبة مناسبة الحال يعني مثلا في شريعة ادم عليه السلام كان الحال يقتضي اباحة نكاح الاخت صح ليس هناك افات ثم حرم هذا بعد ذلك انزال الحاجة او للضرورة ابيح هذا بعد ذلك وهكذا - [00:38:49](#)

الناس خشية من الكلام ان النسخ طبعا والنسخ انا مذهب اهل السنة خالفا لليهود الذين يقولون ان النسخ ينفون النسخ ويقول ان النسخ هذا فيه بدائل. يقولون النسخ باطل. لماذا؟ لأن النسخ معناه ان الله عز وجل تعالى الله عن ذلك غير رأيه - 00:39:11  
دل على جهله بالعواقب تعالى الله عن ذلك لا الله يعلم العواقب سبحانه وتعالى ولكنه شرع هذا الشرع في وقت من الاوقات لانه ناسب هذه الامة او نسب هؤلاء القوم - 00:39:28

ثم غير هذا الشرع لانه لا يناسب هذه الامة ولا يناسب اولياء القوم. ثم جاء بالشريعة الكاملة الخاتمة. ها التي تناسب كل الناس في كل مكان لو مكان وهي شريعة الاسلام التي لا تنسخ. باقية الى يوم القيمة لانها تناسب الناس في كل زمان ومكان. نعم والله اعلم - 00:39:38

لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم يعلم سبحانه ما كان ولا يكون وما لم يكن اه انه كان كيف يكون كما قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. هذه الآية دليل على ماذا؟ هم - 00:39:58  
على اخر جملة ما هي؟ اخر جملة قبل الآية قبل ايها؟ نعم. يعلم ما لم يحدث لو كان كيف يكون يعني الله عز وجل ما لم يقدر ما لم يقدر ولن يحدث ابدا لو قدره - 00:40:21

الم سبحانه لو قدره كيف سيكون. وهذه الآية في سياق ماذا؟ في سياق شكوى مناظرة كلام الكفار مع الله عز وجل في سورة الانعام.  
قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار. يقف الله عز وجل الكفار عن النار - 00:40:39  
وقالوا يا ليتنا نرد الكفار يقولون يا ليتنا نرجع الى الدنيا ولنکذب بآيات ربنا. انظر الى بلاغة القرآن ابی الواو او ماذا؟ ولا نکذبه. ها؟  
والمعية. المعية. يعني في لن ننتهي الحاء لن نقول - 00:40:55

قل يا ليتنا نرد ثم لا نکذب. نحن سنترك التكذيب من الان. يعني رجوعنا يقترب معه ماذا؟ ترك التكذيب. يا ليتنا نرد ولا نکذب ربنا ولا نكون من المؤمنين. بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لمن وعد. يعني لو ارجعواهم الى الدنيا سيعودون مرة اخرى الى - 00:41:10

الكفران الآية تصلح دليلا واضحا للرد على اليهود والنصارى والعلمانيين في هذا الزمان سمعت هذا الكلام من بعضهم الذي من يقولون  
لماذا يعذب الله عز وجل الكفار في النار خالدين فيها - 00:41:30  
يقول هذا ظلم. هم كفروا بالله ستين عاما سبعة اثنين وستين عاما وقالوا لن تمسنا النار الا ان نفسك قول اليهود. لن تمسنا النار الا  
اياما. اياما معدودة. ما هذه الآية المعدودة - 00:41:45

مدة عبادتهم للعجل. قال نعم عبادة العجل كفر. ولكن الله سيغذبنا على قدر ايام عبادتنا للعجل ان الله عادل هذا في رأيهم لكن العدل  
ان يعذبهم خالدين في جهنم. لماذا هذا هو العدل؟ هم - 00:41:59  
لماذا العدل ان يعذب الكافر خالدا؟ ممكن شخص يقول طب لماذا لا يعذب مائة سنة ثم يكون ترابا؟ لا نقول يدخل الجنة يكون ترابا  
خلاص. يعدم لماذا يعذب دائمًا يموت ويحيى؟ مع انه كفر بالله ستين عاما فقط. ها؟ الرد عليهم هذه الآية. ولو ردوا الى  
الدنيا لعادوا لما نهوا عليه - 00:42:13

مع انهم رأوا الآيات رأوا النار ورأوا الجنة وكلهم الله وعندهم من الایمان الان عين اليقين. علمنا نحن وايماننا نحن في الدنيا يعني هو  
عنه يقين ليس عيني يقينا الاعلى درجات الایمان. أعلى درجات الایمان عين اليقين وحق اليقين. أعلى درجات الابن. هم رأوا هذا  
باعينهم. ومع ذلك الله عز وجل العالم بهم يقول - 00:42:35

قل ولو ردوا الى الدنيا سيكشفون مرة اخرى. اذا عمرهم في الدنيا كان نموذج كان مثال بعمرهم لو عاشوا خالدين. لو عاشوا خالدين  
سيعيشون كافرين. فاستحقوا ان يكونوا معدبين خالدين في النار. وكذلك المؤمن لو عاش خالدا سيكون مؤمنا - 00:42:58  
فلذلك استحق ان ينعم خالدا في الجنة. ان ينعم خالدا في الجنة. فالله عز وجل يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. ما لم يكن لو كان  
كيف يكون؟ نعم - 00:43:16

في ايتين معدودة اية البقرة معدودة الاخرى سورة ماذا معدودات؟ وردت مرتين. والله اعلم. نعم؟ اه معدودات. قوله لانا

يعني لا نعذب في النار الا يعني ايام عبادتنا للعشر. مم - 00:43:26  
واضح؟ فهذه ايه ترد عليه؟ نعم. قال نعم وان كان يعلم انهم لا يردون ولكن اخبر انهم لو ردوا تعالوا. كما قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسلموا ولو اسمعهم لتولوا وهم موعدون - 00:43:52  
في ذلك رد على الرافضة والقدريه الذين قالوا انه لا يعلم الشيء قبل ان يخلقه ويوجده وهي من فروع مسألة القدر. وسيأتي لها زيادة بيان ان شاء الله تعالى هذه الآية كذلك ردا على فضل - 00:44:11

قوله وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته ذكر الشيخ رحمة الله الامر والنهي بعد ذكره الخلق والقدر. اشارة الى ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته. كما قال تعالى وما خلق خلق الجن والانسان الا ليعبدون. وقال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايديكم احسن عملا - 00:44:30

بيملوكم طبعا يعني يختبركم ايكم احسن عملا ولم يقل لابنكم ايكم ماذا اكثر عملا مثلا اكثر ا عملا انما قال احسن عملا العبرة ليست بكثرة العمل وانما ايه؟ بحسن العمل. ان يكون مخلصا فيه متابعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو العمل الحسن - 00:44:54

قوله وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته تنفذه لا مشيئة للعباد الا من شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشاً لم يكن قال تعالى وما تشاوؤن الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمـا - 00:45:19  
وقال وما تشاوؤن الا ان يشاء الله رب العالمين. وقال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحضرنا عليهم كل شيء قبلما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله - 00:45:45

وقال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه. وقال تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمـعا. وقال تعالى فمن يرد الا وان يهديه ويشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلـه يجعل صدره ضيقـا حرجـا كأنـما يصـعد في السـماء. فـكل هـذه الـآيات - 00:46:02  
يدل ان الهدـاـية لـابـد ان تـسـبـقـها مـشـيـئـة من الله عـزـ وـجـلـ. والله عـزـ وـجـلـ شـاءـ ان يـهـتـدـيـ فـلـانـ لـانـ يـعـلـمـ انه يـسـتـحـقـ هـذـهـ الـهـدـاـيـةـ فـمـشـيـئـتـهـ مـقـرـونـةـ بـحـكـمـتـهـ. سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـظـلـمـ رـبـكـ اـحـدـاـ. الله عـزـ وـجـلـ مـنـعـ الكـافـرـ مـنـ الـهـدـاـيـةـ لـيـسـ ظـلـمـاـ لـهـ. لـانـ يـعـلـمـ انـ الـكـافـرـ لـنـ يـخـتـارـ الـهـدـاـيـةـ - 00:46:22

كما قال تعالى في الآية الأخرى هـاـ وـلـوـ عـلـمـ اللهـ فـيـهـمـ خـيـراـ لـاـ اـسـمـعـهـمـ اـذـاـ هـوـ المـتـىـ لـمـ يـسـمـعـهـمـ سـمـاعـ اـنـتـفـاعـ وـهـدـاـيـةـ؟ـ لـانـ لـيـسـ فـيـهـ خـيـرـ وـلـوـ اـسـمـعـهـ لـتـوـلـواـ وـهـمـ مـعـرـضـونـ. هـذـاـ مـاـ لـمـ يـكـنـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـونـ. مـاـ لـمـ يـكـنـ. لـوـ اـسـمـعـ الـكـافـرـ وـهـدـأـهـمـ لـتـوـلـواـ - 00:46:44

ام الرـدـودـ لـنـ يـهـتـمـواـ. فـكـذـكـ المـؤـمـنـ وـفـقـهـ لـلـهـدـاـيـةـ لـانـ يـعـلـمـ انه يـسـتـحـقـ هـذـهـ الـهـدـاـيـةـ فـمـنـ يـرـدـ اللهـ وـانـ يـهـدـيـهـ وـيـجـعـلـ يـشـرـحـ صـدـرـهـ للـإـسـلـامـ فـمـنـ يـرـدـ انـ يـضـلـهـ يـجـعـلـ صـدـرـهـ ضـيـقـاـ - 00:47:05  
حرـجـاـ حـرـجـاـ يـعـنـيـ ضـيـقـ جـدـاـ كـأـنـمـاـ هـاـ يـصـعـدـ فيـ السـمـاءـ وـادـرـيـ ياـ اـخـيـ اـعـجـازـ عـلـمـيـ كـمـاـ ذـكـرـتـمـ قـبـلـ ذـلـكـ اـظـنـ؟ـ نـعـمـ. اـنـ الصـعـودـ فـيـ السـمـاءـ يـسـبـبـ ضـيـقـ النـفـسـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ تـتـنـفـسـ. هـاـ؟ـ كـيـفـ يـعـرـفـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ هـذـاـ؟ـ كـلـمـاـ صـعـدـتـ فـيـ السـمـاءـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـتـنـفـسـ اـلـاـ باـكـسـجـينـ - 00:47:18

يـظـهـرـ صـدـاـهـ ضـيـقـ حـرـجـاـ كـأـنـمـاـ صـعـدـ فـيـ السـمـاءـ. كـذـكـ يـجـعـلـ اللهـ الرـجـسـ عـلـىـ الـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـونـ. فالـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـعـهـمـ مـنـ الـايـمانـ لـانـ لـاـ يـسـتـحـقـونـ الـايـمانـ. جـعـلـ عـلـيـهـمـ الرـجـسـ العـذـابـ وـالـكـفـرـ. لـانـهـمـ لـاـ يـؤـمـنـونـ لـاـ يـسـتـحـقـونـ الـايـمانـ - 00:47:42  
نعم. وـكـذـكـ فـيـ قـصـةـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـعـ قـوـمـهـ قـالـ. قالـ تعالىـ حـكـاـيـةـ عـنـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـذـ قـالـ لـقـوـمـهـ وـلـاـ يـنـفـعـكـمـ نـصـحـيـ اـنـ اـرـدـتـ اـنـ اـنـصـحـ بـكـمـ اـنـ كـانـ اللهـ يـرـيدـ اـنـ - 00:47:58

وـهـذـهـ الـآـيـةـ فـيـهـاـ اـدـبـ الـأـوـلـ تـبـرـؤـ الدـاعـيـةـ مـنـ الـحـولـ وـالـقـوـةـ فـيـ هـدـاـيـةـ قـوـمـهـ اـنـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ لـهـمـ مـعـ اـنـيـ نـبـيـ وـاعـتـنـيـ وـاعـطـانـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الحـجـةـ وـالـبـيـانـ وـالـمعـجزـاتـ. كـلـ هـذـاـ لـاـ يـنـفـعـكـمـ - 00:48:16  
اـذـ اـرـادـ اللهـ اـنـ يـضـلـكـمـ وـلـاـ يـصـحـ اـنـ يـعـتـمـدـ الدـاعـيـةـ عـلـىـ فـصـاحـتـهـ اوـ عـلـىـ عـلـمـهـ اـنـ سـيـؤـثـرـ فـيـ النـاسـ وـانـهـمـ سـيـهـتـدـونـ بـسـبـبـ دـعـوـتـهـ. لـانـ

الله عز وجل هو الذي يهديه ومن قدر. الادب - 00:48:36

والثاني استمرار الدعاية في دعوته حتى ان ظن من قومه انهم لن يؤمنوا. لأن نوح عليه السلام مع انه يعلم ان الامر بيد الله عز وجل  
لانه استمر في دعوته الف سنة منة وخمسين عاما ولم ييأس منها ولم يتركها الا بعد ان قال الله - 00:48:48

الله عز وجل له واحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن الله عز وجل بعلم غيره قال له خلاص لن يؤمن من قومك الا  
من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون معنى ذلك انه استمر على دعوتهم حتى اخر لحظة حتى اخر - 00:49:05

وقت نعم. هذان ادبان والله اعلم في هذه الاية اه للداعية. نعم. ادب دعم الشيخ. الادب الاول ان الداعية يتبرأ بالحول وقوته. ولا يظن  
انه بعلمه سينفع الناس. وانهم سيهتدون بعلمه. الادب الثاني ان يستمر في دعوتهم - 00:49:20

لانه لا يعلم. لا يعلم من منهم الذي يقبل هذه الدعوة من لا يقبل. حتى ان ظهر منهم اعلى انواع الكفر. ها قال الصحابة يقولون عن عمر  
لو اسلم حمار بن الخطاب لاسلم عمر. ثم اسلم عمر واصبح افضل من قال هذا - 00:49:40

الذي قال هذا عمر افضل منه وقال تعالى ومن يشاً يجعله على صراط مستقيم. الى غير ذلك من يشاً الله يضلله. ومن يشاً يجعله على  
نعم الى غير ذلك من الاadle على انه ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن وكيف يكون في ملكه ما لا - 00:49:57

ما يشاؤون ومن اضل سبيلا واكثر من يزعم ان الله شاء الایمان من الكافر والكافر شاه والكافر شاء الكفر مشيئة الكافر مشيئة الله.

تعالى الله عما يقولون ظلما كبيرا واضح - 00:50:27

هادا ضل هادا ضلال وكفر الذي يقول ان الكافر غلب نعم الله عز وجل اراد الایمان الكافي لكن اراد ماذا؟ شرعا. والكافر شاء الكفر  
واصبح كافرا ولكن مشيئة الكافر للكافر. وفقط اراده الله الشرعية او مخالفتها؟ سؤالا شرعا. خالفتها. ولكنها وافقت اراده الله -  
00:50:48

الكونية فلا يخرج احد عن اراده الله الكونية. وقلنا قبل ذلك ان اراده الله الكونية لها حكمه فكفر الكافر فيه حكمه محظوظ الى الله من  
وجه. ان كفر الكافر يترتب عليه محظوظات لله عز وجل اعظم من عدم كفره. كظهور عبودية - 00:51:11

جهاد كظهور قدرة الله عز وجل على خلقه شيء وضده كظهور مقتضيات الاسماء والصفات. وتعذيب في الآخرة الى غير ذلك من  
الحكم التي ذكرها اهل العلم الاعلان تكلمنا عن هذا قبل ذلك. نعم. قال فان قيل فان قيل يشكل على هذا قوله تعالى سيقول الذين -  
00:51:27

لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا. الاية وقوله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء وقوله تعالى وقالوا لو شاء  
الرحمن ما عبدهم ما لهم بذلك من علم انهم لا يخلصون - 00:51:47

لقد ذمهم الله تعالى حيث جعلوا الشرك كائنا منهم بمشيئة الله. وكذلك ذم ابليس حيث اضاف الاغواء الى الله تعالى. اذ قال ربى بما  
اغويتني لازين لهم في الارض سألتهم الاشكال - 00:52:05

الاشكال يعني الان المعتزلة الذين قالوا ان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد هم الذين خلقوا افعالهم. يستدللون بهذه الآيات طيب  
سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا اباؤنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء - 00:52:21

ذلك قال الذين من قبلي. قال آآ في الاية الاخرى التي بعدها وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء ولا حرمنا من  
شيء فالله عز وجل ذمهم وكذبهم في هذا الكلام. هل كذبهم يعني ان ارد بان الله عز وجل لم يشاً لهم؟ الكفار قالوا في هذه الآيات الله  
هو الذي شاء شركانا. هو الذي شاء - 00:52:37

شركنا هو الذي قدرني. هذا صحيح انه قدره كونا ولكنه لم يحبه شرعا. هم لا يقولون ان الله عز وجل شاء شركنا بمعنى فقط لا يقول  
هو يحبه هم يستبدلون بالقدر على المحبة. وليس كل ما قدره الله عز وجل احبه. الله قدر اشياء لا يحبها. ها؟ قدر الكفر وخلق الكفر -  
00:52:57

الكافر صحيحة؟ نعم. فإذا هذه الآيات لا تتكلم عن ان الكفار يثبتون فقط التقدير تقدير الكفر. هم يريدون ان يثبتوا وايضا ماذا؟ ها؟ محبة  
الله عز وجل للكافر. فالله يكذبهم في هذه الدعوة - 00:53:19

تكذيب الله عز وجل لهم ليس في انه قدر الكفر وخلقه. لا تكذبوا لهم سبحانه وتعالى في انهم ينسبون اليه محبة الكفر. مفهوم هذا نعم اظنه سيقول هذا في الرد قال - 00:53:37

قيل ونجيب على هذا باجوبة من احسنها انما انكر عليهم ذلك لانهم احتاجوا بمشيئته على رضاه ومحبته قالوا لو كره ذلك وسخطه لما شاءه. فجعلوا مشيئته الدليل رضاه. رد الله عليهم ذلك. نعم. اذا المشيئة لا تدل على الرضا - 00:53:51

ولا تدل على المحبة. ولله المثل الاعلى هناك امثلة كثيرة في حياتنا. الانسان لا يحب الالم ولا يحب الكي مثلا. الكي بالنار. وقد النار وهو لا يحب هذا لان فيه مصلحة اعظم وهي الشفاء. مثلا هو الدواء المر لا يحبه الانسان. صح؟ ومع ذلك قد يأخذ - 00:54:12 الدواء المر لطلب الشفاء. ولله المثل الاعلى. فالانسان قد يريد شيئاً ولا يحب هذا الشيء ولكنه يفعله لانه سيترتب عليه ماذا؟ محظوظ. من فوات المكروره. مرة اخرى يتربت على هذا المكروره - 00:54:32

محظوظ من فوات المكروره. ها؟ ولله المثل الاعلى. كذلك الله عز وجل خلق الكفر. لان هو يتربت على هذا المكروره الذي هو الكفر محظوظ اعظم من فوات المكروره الذي هو الكفر. المحظوظ الاعظم كما قلنا عبودية الجهاد. وما اصابكم يوم التقى الجمعان

فباذن الله - 00:54:46

فالله لا يحب الايذاء للمؤمنين. يوم التقى الجمال يوم ا Chicib المؤمنون قتل منهم سبعون واصيب منهم سبعون. الله لا يحب ان يؤذى عبده المؤمن. ولكن وباذن الله لماذا؟ لان هناك محظوظ اكبر وهو ولعلم المؤمنين ولعلم الذين نافقوا - 00:55:06 علمه بالمؤمنين وعلمه بالمنافقين. هذا محظوظ اعظم من عدم قتل المؤمنين او من عدم اصابتهم وهكذا. يعني الجنة يعني. نعم الجنة طيب ويتخذ نفس السياق في نفس الآيات؟ ويتخذ منكم شهداء. ويتخاذ منكم وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله - 00:55:24

ويتخذ قال ويأخذ منكم شهداء. هذا ايضاً محظوظ اعظم. اتخاذ الشهداء هنا يسأل السيد ما الفرق بين ارادة الله عز وجل ومشيئته الاراضي المنشأة متلازمة الارادة نفس المعنى شاء واراد نفس المعنى - 00:55:43 او لا يذكر عليهم اعتقادهم ان مشيئته الله دليل على امره به او انه انكر عليه معارضته شرعاً وامرها الذي ارسل به رسالته وانزل به كتبه في قضائه وقدره فجعلوا مشيئته العامة دافعة للامر فلم يذكروا - 00:56:03

على جهة التوحيد. وانما ذكروها معارضين بها لامرها. هذا جميل. هم لم يحتاجوا بالمشيئة لانهم موحدون يقيلون بمشيئة الله الكونية وبمشيئته القدرة وانه لا يخرج عن عن قدره شيء. لا يقولون هذا من باب التوحيد. انما يقولون هذا من باب الاحتجاج بالقدر على المعاشي - 00:56:24

الاحتجاج بالقدر على المعاشي كان تذهب لشخص لا يصلني فيقول لك ادعوا الله ان يجعلني اصلبي لو شاء الله ان يصلني لاصلي. هذا حال هؤلاء بالضبط يحتاجون بالقدر على كفرهم وعلى معاشيهم - 00:56:44 هذا مذموم هذا امر مذموم ليس مشروع هذا الامر. نعم وانما ذكروها معارضين بها لامرها. دافع للزنادقة والجهال اذا امرها او نهاها احتاجوا بالقدر قد احتاج سارق على عمر رضي الله عنه بالقدر فقال وانا اقطع يدك بالقضاء الله بقدرها. قال له لم تقطع يدي؟ هذا قامر قدره الله عليك - 00:56:58

قال سرت بقدر الله ولا اقطع يدك بقدر الله الزنادقة جبل الزنديق والزنديق هو الكافر الخارج عن الاسلام الذي احتاج على كفره بالقدر يحتاج على كفره بالقدر. وتجد كثير من الناس في هذا الزمان هكذا ولا يصلني ابداً. ولا يصلني يقول ادعوا الله لي ان اصلبي. هذا حقيقة - 00:57:27

هو هو جبريل هو جبريل في امور الآخرة ها قدرني في امور الدنيا. اذا قلت لو توكل على الله وخذ بالأسباب يقول لك لا انا كسبت هذا المال بعرقي وقدره بمعنى انه يقول انا خلقت الرزق ب فعله - 00:57:50 يعني لا يقر لله عز وجل انه هو الذي رزقه. هو الذي خلق له رزقه. يقول لا انا كسبت هذا المال بعرقي وبجهدي. فلا ينسب الفضل الى الله. هو قدرني في - 00:58:04

الدنيا جبri في امور الاخرة فجمع بين مذهبين فاسدين كل مذهب وافق هواه كثيرا الزنادقة والجهال اذا امرؤا امره احتاجوا بالقدر.

وقد احتاج سارق على عمر رضي الله عنه بالقدر فقال وانا ارفع يدك بقضاء الله - 00:58:14

يشهد بذلك قوله تعالى في الآية كذلك كذب الذين من قبلهم فعلم ان مرادهم التكذيب ومن قبل الفعل من اين له ان الله لم يقدر؟

اطلع الغيب فان قيل اما تقولون في احتجاج ادم على موسى عليهما السلام محتاج بالقدر في الحديث المشهور عندما تحاجى ادم

موسى نعم - 00:58:36

فائدة محتاجة بالقدر طيب كيف نرد على هذا الفهم؟ نعم. اذ قال له اتلومني على امر قد كتبه الله علي قبل ان اخلق باربعين عاما شهد

النبي صلي الله عليه وسلم ان ادم حج موسى اي طالبه بالحج - 00:59:02

يعنى موسى يقول لادم عليه السلام انت ابانا اخرجتنا بمعصيتك من الجنة فموسى يحتاج ادم احتاج على موسى بالقدر هذا امر قدره

الله علي قبل ان اخلق باربعين عاما فحج ادم موسى - 00:59:22

يعنى موسى لم يستطع ان يرد على ادم عليه السلام. هل موسى هل ادم عليه السلام كان يحتاج بالقدر على المعصية؟ لا ابدا. مم. على

ماذا نعم؟ الخروج من الجنة. لا ما دام مصيبة. يجوز الاحتجاج بالقدر على المصائب. لكن لا يجوز الاحتجاج بالقدر على المغائب. على

الذنوب - 00:59:37

يعنى اذا وقعت بك مصيبة يجوز ان تقول هذه المصيبة بقدر الله عز وجل. آأقلت في حادث او مرض ولدك او اي شيء. احتاجت القدر

إلى المصيبة لكن في المعصية لا يجوز ان تتحج بالقدر. فادم عليه السلام يحتاج بالقدر على ماذا على الارجاع. ليس على الذنب على

الارجاع. نعم - 00:59:56

هذا المعنى الاول. التقويم الاول. التأويل الثاني للحديث انه ليس من المناسب ان يحتاج على احد بالقدر فعل ذنب اذا علم ان الله تاب

عليه. يعني ادم عليه السلام الله عز وجل قبل توبته بالنص. نحن كبشر لسنا رسلا لا نعلم الله توبتنا ابدا - 01:00:16

فلا يجوز ان نتحج بالقدر على المعصية لكن من تاب وعلم توبته وحسن توبته خاصة الانبياء. فلا يجوز ان يحتاج عليهم بماذا فلما

يجوز ان ان نلومه على معاصيه. لا يجوز ان نلومهم على معاصينا لأنهم قد تابوا منها. في هذه الحالة يجوز ان ندافع عن نفسه

بالقدر. لانه قد تأتوا. لكن المعنى الاول اقوى - 01:00:36

واحدة شيخ الاسلام والاخا لابن القيم. عن ابن تيمية والاخ لابن القيم. هذان القولان. هو سيقول هذا هون؟ نعم فلا يحتاج عليه. فليلام

على المعصية. فليلام هو على المعصية. ويجوز ان يحتاجه بالقدر. لماذا يحتاج بالقدر هنا؟ لانه تاب من هذه المعصية - 01:00:57

اما ان كان مقينا على المعصية مستمرا عليها كيف يحتاج بالقدر؟ واضح لانه عندما تاب من هذه المعصية وحسن توبته محيت هذه

المعصية واصبحت حسنة الى نتلقاهم بالقبول والسمع والطاعة لصحته عن رسول الله صلى - 01:01:19

ولا نتلقاهم بالرد والتکذیب لي راویه. كما فعلت القدرة ولا بالتأویلات الباردة الاسئلة يعني البني الصحيح ان ادم لم يحتاج بالقضاء

والقدر على الذنب. وهو كان اعلم برمه وذنبه الاحد بنبيه من المؤمنين لا يحتاج بالقدر. فانه باطل - 01:01:46

احد يبقى الواحد من اولاده. احد يعني الواحد من اولاده؟ وموسى عليه السلام كان اعلم بابيه وبذنب من ان يلوم ادم عليه السلام

على ذنب قد تاب منه وتاب الله عليه - 01:02:12

الله وهداه وانما وقع اللوم على المصيبة التي اخرجت اولاده من الجنة فاحتاج ادم عليه السلام بالقدر على المصيبة لا على الخطيئة

فان القدر يحتاج به عند المصائب لا الفاعدة يعني؟ نعم - 01:02:28

وهذا المعنى احسن ما قيل في الحديث فما قدر من المصائب يجب الاستسلام لهم فانه من دمام الرضا بالله ربنا واما الذنوب ليس

للعبد ان يذنب. واذا اذنب فعليه ان يستغفر ويتوب - 01:02:51

يا توبة من المعاني ويصبر على المصائب. قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. وقال تعالى قال وان تصبروا وتتقوا لا

يضركم كيدهم شيئا قبل ان نوخذ قبل اربعين عاما. هكذا يأتي في الحديث - 01:03:13

الحديث آخر ان الله قدر بخمسين الف عامل صحيح. نعم. لعل هذا امر خاص بادم عليه السلام. والله اعلم امر خاص ادم عليه السلام

اطلعه الله عز وجل عليه بالوحى - 01:03:39

واما قول ابليس ربي بما اغويتني انما زم على احتجاجه بالقدر على اعترافه بالقدر وابتاته له. الم تسمع قول نوح عليه السلام ولا ينفعك النصحي ان اردت ان انصح بكم ان كان الله - 01:03:59

يريد ان يؤويكم هو ربكم واليه ترجعون باخد احسن القائل كما شئت كان وان لم اشاً وما شئت ان لم تشاء لم يكن. فما شئت يا الله كان حدى. وان لم اشاً انا - 01:04:21

فمشيئة الله عز وجل مقدمة على مشيئة العبد وما شئت انا ان لم تشاء يا الله لم يكن ولم يحدث نعم وعن وهب ابن منبه انه - 01:04:41

قال نظرت في القدر فتحيرت. ثم نظرت فيه فتحيرت. ووجدت اعلم الناس بالقدر اكفهم عنه اكف اوضة او كفهم. لا كفهم. ووجدت اعلم الناس بالقدر اكفهم عنه واجهل الناس بالقدر انطقوهم فيه. نعم. الذي ينطقه في القدر ويخوض فيه بدون علم. هذا اجهل الناس بالقدر. لأن القدر سير - 01:05:08

قول الله عز وجل في خلقه سر الله مكتوم. ينبغي العبد ان يسلم به والا آيجادل والا يماري فيه. نعم قال قوله يهدى من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عمدا - 01:05:37

وهذا معنى جميل جدا هذه عبارة جميلة جدا لأن العبد مهما اتي من اعمال صالحة ووفق الى اعمال صالحة وطاعات هذا من فضل الله عز وجل عليه. وما بكم من نعمة فمن الله - 01:05:58

فطاعاتك هذه توفيق من الله عز وجل ليست بحولك ولا بقوتك. وكذلك هذا فضل من الله في الطاعة ويضل من يشاء ويخذله عدلا ليس ظلما لم يظلمه. عندما اضله لم يظلمه لانه يستحق هذا هذا الاضلال. نعم. في هذا رد على - 01:06:11

المعتزلة آآ هذا رد على المعتزلة قولهم بوجوب فعل الاصلاح للعبد على الله. وهي مسألة الهدى والاضلال قالت المعتزلة الهدى من الله. بيان طريق الصور والاذلال تسمية العبد ضالا. او حكمه تعالى على - 01:06:29

عند خلق العبد الضالة في نفسه. وهذا مبني على اصله. على اصله منفاس. ان افعال العباد مخلوقة لهم الدليل على ما قلناه قوله تعالى انك لا تهني من احببت ولكن الله يهدى من يشاء. يقولون الهدى ليس معناه ان يخلق الله عز وجل - 01:06:51 لو الهدى والاضلال ليس بمعناه ان الله يخلق له الكفر. لا الافضل هنا بيان الهدى بيان الطريق بيان طريق الهدایة. وهو يخلق الهدایة لنفسه. المؤمن والاطلال بيان طريق الضلال والكافر يخلق الضلال لنفسه. هذا مبني على الاصل الفاسد ان العبد هو الذي يخلق ماذا؟ افعاله. والالية ترد عليهم انك لا تهدي من - 01:07:13

احببت ولكن الله يهدى من يشاء. قال ولو كان الهدى بيان الطريق لما صح هذا النفي عن نبيه. ان وقال انك لا تهدي. الهدى عند المعتزلة ماذا؟ بيان الطريق اما الهدى عند اهل السنة ماذا - 01:07:34

ان يجعله الله عز وجل مهتميا يخلق له الهدایة. فلو كانت الهدى لو كان الهدى فقط هو بيان الطريق. الهدى نعم له معنيان عند اهل السنة. نعم هداية الدلالة والارشاد وهذه للعبادة - 01:07:52

وداد التوفيق والإلهام هذه؟ لله. لله عز وجل. حسنا. فلو كان مع الهدى معناه المعنى الأول فقط الدلالة والإرشاد. ما جاز نفيه عن النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام يهدى ويرشد كما قال في اخر الشورى. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وانك لتهدي الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. فهداية - 01:08:04

صلى الله عليه وسلم بداية دلالة وارشاد. مثبتة له صلى الله عليه وسلم. اما المنفية هنا هي هداية ماذا التوفيق والالهام. نعم ولو كان اليهود بيان الطريق لما صح هذا النفي عن نبيه - 01:08:24

انه صلى الله عليه وسلم بين الطريق لمن احب وابغض. قوله تعالى ولو شئنا لاتين كل نفس هداها يصل الله من يشاء ويهدي من يشاء. ولو كان الهدى من الله البيان. وهو عام في كل نفس لما صح التقيد بالمشي - 01:08:40

مفهوم هذا الكلام يصل الله من يشاء ويهدي من يشاء قد نقول ان الهدى هو الدلالة والارشاد. الدلالة والارشاد هي لكل العباد ام لبعض

العباد؟ يكون للعباد حتى تقوم عليهم الحجة. ولو كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فبعث - 01:08:59

الرسول هي الهدية عند المعتزلة هي الدلالة والارشاد. فكيف تعلق بالمشيئة؟ يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء. اذا هنا الهدى والضلal معناه ليست الدلالة والارشاد والتعم على ماذا؟ التوفيق والالهام في حق المؤمن والخذلان في حق الكافر. ان يخلق له كفرا اذا كان كافرا وان يخلق له هداية اذا - 01:09:14

كان مؤمنا. نعم وكذا قوله تعالى ولو لا نعمة ربى لكنت من المغضرين قوله من يشاء الله يضلله ومن يشاً يجعله على صراط مستقيم قوله وكلهم يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله - 01:09:34

فانهم كما قال تعالى والذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فمن هداه الى الايمان بفضل الله وله الحمد. ومن اضل الله فبعدله وله الحمد. وسيأتي بهذا المعنى زيادة ايضا ان شاء الله تعالى فان الشيخ رحمه الله لم يجمع الكلام في القدر في مكان واحد. بل فرقه فاتيت به على - 01:10:01

قوله وهو متعال عن الارض والانداد ضده المخالف والنـد المثل هو سبحانه لا معارض له بل ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن ولا مثل له. كما قال تعالى ولم يكن له كفوا احد - 01:10:28

هو المثل او النـد. ويشير الشيخ رحمه الله بنفي الصد والنـد الى الرد على المعتزلة في زعمهم ان العبد يخلق فعله. لانه عندما يقولون ان العبد يخلق فعله فقد جعلوا خالقا مع الله نـدا مع الله مساويا في الخلق - 01:10:49

مع الله عز وجل. نعم الهدى راد بقضائه ولا عقب لحكمه ولا طالب لامرـه اي لا يرد قضاء الله رـاد. ولا يعقب اي لا يؤخر حـكمه مؤخر ولا يغلب امرـه ظالما - 01:11:09

بل هو الله الواحد القـهـار قوله امنـا بذلك كله وايقـنا ان كـلا من عنـده اـما الايمـان فـسيـأـتيـ الكلـامـ عـلـيـهـ ان شـاءـ اللهـ تـعـالـيـ وـالـايـقـانـ الاستـقـرارـ. بل يـقـنـ المـاءـ فـيـ الحـوضـ اـذـ استـقـرـ - 01:11:29

والـتنـويـنـ فـيـ كـلـ بـلـ الاـضـافـةـ ايـ كـلـ كـائـنـ مـحدـثـ منـ عـنـدـ اللهـ كـلـ كـائـنـ مـحدـثـ منـ عـنـدـ اللهـ. ايـ بـقـضـائـهـ وـقـدرـهـ وـارـادـتـهـ وـمشـيـئـتـهـ وـتـكـوـينـهـ. وسيـأـتيـ الكلـامـ عـلـيـ ذـلـكـ فـيـ مـوـضـعـهـ انـ شـاءـ - 01:11:50

الـلهـ تـعـالـيـ سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ انـ لـاـ اـلـهـ اـلـاـ اـنـتـ هـلـ نـسـتـطـيـعـ انـ نـقـولـ اـرـادـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الدـيـنـيـةـ وـالـشـرـعـيـةـ؟ـ هـلـ نـسـتـطـيـعـ انـ نـقـولـ بـمـشـيـئـةـ اللهـ؟ـ نـعـمـ - 01:12:08

بالـفـعـلـ بـالـفـعـلـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـسـتـخـدـمـونـ هـذـاـ المـصـلـاحـ يـقـولـونـ هـذـاـ - 01:12:23